باردو في 10 جويلية 2017

كتلة الحرة
كة مشروع تونس
مجلس نواب الشعب

من صلاح البرقاوي

عضو مجلس نواب الشعب

الى السيدة وزيرة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والشباب والمسنين

عن طريق السيد رئيس مجلس نواب الشعب

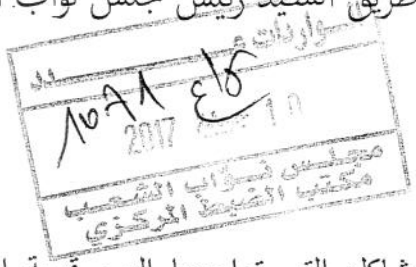

الموضوع: سؤال كتابي

تحية وبعد،

فلا شك أنكم على بينة من المشاكل التي تواجهها اليوم قرية الأطفال SOS بسليانة والتحركات الاجتماعية القائمة بسببها. خاصة انكم قمتم بزيارة للقرية في خلال شهر أفريل 2017 وأطلعتم عن كثب على الظروف داخلها.

وقد تناهى الى علم الأهالي بالجهة في الأيام الأخيرة ان ثمت نية الى غلق القرية وتسريح الإطار العامل بها. ولا يخفى عليكم ان دور القرية أكثر من ثلاثة وثلاثين عاما يتجاوز المعاني المادية لكفالة ايتام محتاجين الى توفير عائلات لمن لا عائلة لهم وتعويضهم عاطفيا عن الحرمان المرتبط بذلك. فضلا عن ان إدارة القرية وتسييرها توفر بعض مواطن الشغل التي تساهم في توفير العيش الكريم لعدد العائلات.

وبالنظر الى ان الوضع الحالي للقرية والغلق الذي يتهددها يعود بالأساس الى تناقص موارد الدعم المادي الذي تتلقاه،

والى ان الدولة ملتزمة حسب الفصل 47 من الدستور بضمان الكرامة والصحة والرعاية والتربية والتعليم وبتوفير جميع أنواع الحماية لكل الأطفال دون تمييز وفق المصالح الفضلى للطفل.

والى ان قرية الأطفال SOS بسليانة باتت اليوم في أمس الحاجة الى تدخل الدولة لمساعدتها على الاستمرار في أداء الدور النبيل الذي تضطلع به. خاصة ان الدولة لم تتأخر عن التدخل في عديد الملفات الاجتماعية للحفاظ على مواطن الشغل وسلامة المناخ الاجتماعي على غرار ما وتم في قرقنة والكاف وتطاوين.

لذا نرجو افادتنا حول ما قامت به وزارتكم او ما تنوي القيام به لحل الاشكال المطروح بالحوار مع الجهة المشرفة على تمويل وتسيير القرية المذكورة تجنبا لتعكر أوضاعها.

وتقبلوا فائق عبارات الاحترام والسلام.

صلاح البرقاوي

عضو كتلة الحرّة لحركة مشروع تونس بمجلس نواب الشعب

العنوان: باردو 2000 الجمهورية التونسية
الهاتف: 71157000
البريد الالكتروني: alhorra.machrou3.tounes@gmail.com

الجمهورية التونسية
وزارة المرأة والأسرة والطفولة
الديـــــــوان

تونس في، 28 جويلية 2017

عدد 6953/2017

172

من وزيرة المرأة والأسرة والطفولة

إلى السيـــد

رئيس مجلـــس نـــــواب الشـــــــعب

الموضوع: الإجابة عن سؤال كتابي للنائب المحترم صلاح البرقاوي.

المرجـــــــــع: مراسلتكم عدد **895** بتاريخ في **18** جويلية **2017**.

تحية طيبة،

وبعد، جوابا عن السؤال الكتابي الذي تقدم به النائب بمجلس نواب الشعب **السيد صلاح البرقاوي** والمتعلق بما تقدمه وزارتنا من حلول ومقترحات لحل الإشكاليات التي تواجهها قرية الأطفال SOS بسليانة ، يشرفني إعـــلامكم بما يلي:

تجدر الإشارة في البداية إلى أنّ فرع تونس للجمعية العالمية لقرى الأطفال "SOS" يعمل في إطار الاستقلالية الإدارية والمالية، ويرجع بالنظر إلى الفدرالية الدولية لقرى الأطفال (كيندردورف s.o.s)، وهي جمعية خيرية ذات صبغة إنسانية واجتماعية.

كما يتجه التوضيح أن علاقة وزارة المرأة والأسرة بالجمعية المذكورة ليست علاقة إشراف، فهي تتحدد بالاتفاق المبرم بتاريخ 26 مارس 1981 بين الحكومة التونسية - ممثلة في وزارة الشباب والطفولة والرياضة (آنذاك) - وبين المنظمة الأم، تلتزم بمقتضاها المنظمة بأن تعمل وفق توجهات الدولة التونسية في مجال حقوق الطفل ومجلة حماية الطفولة وضمان سلامة الأطفال ومصالحهم الفضلى.

وانطلاقا من المرجعيات القانونية والمبادئ المقدمة، تنسق وزارتنا - ممثلة في الإدارة العامة للطفولة - بالعضوية في لجنة قيادة فرع تونس للجمعية المعنية، وتواكب مدى احتكام أنشطتها وقراراتها إلى فحوى الاتفاق.

وتبعا لما سجّل في المدة الأخيرة بولاية سليانة من احتجاجات لأطراف مختلفة، على خلفية ما راج من أخبار حول اعتزام لجنة القيادة غلق فرع سليانة لقرى الأطفال "SOS"، انعقد اجتماع في الغرض يضم كل الأطراف المتدخلة وذلك يوم الإثنين 10 جويلية 2017 بمقر الوزارة تحت إشراف الوزيرة وبحضور السيد والي الجهة، قدمت خلاله رئيسة فرع تونس للجمعية، والأعضاء المرافقين لها الملامح العامة لاستراتيجية المنظمة وبرنامج إعادة هيكلة قرية سليانة التي أصبحت - حسبما تم إبرازه - في حاجة إلى مراجعات على مستوى التسيير وإعادة التهيئة وتعديل في الموارد المالية والبشرية، وقد جددت الوزارة التزامها بدعم الجمعية في حدود ما تتيحه إمكانياتها وحرصها الدائم على ضرورة مراعاة مصلحة الطفل الفضلى، رغم كل ما تجابهه المؤسسة الحاضنة من إشكاليات، وأنه يمكن تلافي أي احتمال لغلقها بتفعيل شبكة التدخلات في الغرض.

كما تم التنسيق في الأثناء مع هيئة القيادة المعنية لإصدار بلاغ يفنّد نية غلق المؤسسة، في مسعى لتطويق موجة الاحتجاجات، وتهيئة لبلورة حلول مدروسة للإشكالية يكون إطارها اجتماع ثان يعقد في أقرب أجل، يحضره ضرورة السيد وزير الشؤون الاجتماعية أو من يمثله، وعن ولاية سليانة - السيد الوالي ونائب ممثل لمجلس نواب الشعب والسيد مندوب المرأة والأسرة والطفولة بالجهة.

وقد انعقد اجتماع ثان على وجه العجل في نفس إطار الاجتماع الأول وبحضور موسع، بتاريخ الأربعاء 12 جويلية 2017 وضم الأطراف المعنية، التي تفهمت الصعوبات التي تمر بها قرية الأطفال "SOS" سليانة والمجهودات المقدّمة والمعلنة بخصوص ضمان حقوق الأطفال المكفولين.

كما تم الوعد باستمرارية تمكينهم من الخدمات التي هم بصدد الانتفاع بها، وتم التأكيد من قبل جميع الأطراف على ضرورة تلافي قرار الغلق الذي سيكون النتيجة المنطقية لإعادة الهيكلة بالشكل المقدم، وأنه من الأحرى أن تتم دراسة تسوية الصعوبات المسجلة في أريحية زمنية، يستبعد فيها كل ما يؤدي إلى غلق المؤسسة.

وحول الاجتماع الذي أشار إلى عقده السيد والي سليانة، فإنه لم توجه إلينا دعوة، وانعقد الاجتماع المقرر بتاريخ **20** جويلية **2017** الحالي في مقر ولاية سليانة تحت إشراف السيد والي الجهة، وبحضور الأطراف المعنية، باستثناء الإدارة العامة للطفولة، وقد تم الاتصال بالسيد الوالي لمعرفة ما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع، وأفاد أن النقاش تمحور حول سبل تحسين البنية الأساسية ودعم الموارد وتعديل توزيعها ضمانا لجودة الخدمات المقدمة واستمراريتها، وتوّج الاجتماع بالاتفاق على موعد لاحق يتم خلاله عرض محتوى البرنامج العملي والتفصيلي للسلط المحلية الجهوية في دعم القرية وتوضيح إسهامات جميع الأطراف في إطار برنامج التدخل الذي لا يتضمن قرارا للغلق.

واقترح السيد الوالي إشراف وزارتنا على الاجتماع القادم لإيجاد الحلول الملائمة ونحن بصدد التنسيق لتحديد موعد نهائي للاجتماع المزمع عقده والإعداد له.

أفدناكم بشكل إجمالي حول ما استوضحتمونا بشأنه وتقبلوا فائق احترامنا، **والسلام.**